

من منح أوباما السلطة لمحاربة «داعش»؟

## العيد: هدف أميركا تسليم المنطقة العربية للإخوان التكروري: إمكان تدخل عسكري في سورية يعزز

دمشق - سعد الله الخليل

أبلغ الرئيس الأمريكي بيارك أوباما رؤساء الكونغرس إن لديه السلطة اللازمة لتنفيذ استراتيجيته لمحاربة تنظيم ما يسمى «الدولة الإسلامية». وإثني كلام أوباما عشية كلمة تحديد استراتيجيته ضد التنظيم، بعد أن اجتمع مع رئيسي الحزب الديمقراطي في مجلسي الشيوخ والنواب هاري ريد ونانسي بيلوسي، وتخليريهما في الحزب الجمهوري ميتش كونييل وجون بينز، بهدف مناقشة المرحلة الثالثة من حملته في العراق... فمن منح أوباما السلطة لضرب «داعش»؟ وهل يكون القرار الأممي 2071 مقدمة لحرب أوباما على «الإرهاب» كما كان القرار 1373 مقدمة لغزو العراق؟

**هل تحققت الفوضى الخلاقة؟**

حول مدى قدرة أوباما على القيام بعملية وامتلاكه لعمل كهذا، اعتبر المفكر السوري سهيل العيد أن أميركا وغيرها من الدول الغفيرة تمتلك حق الاستناد إلى قانون مكافحة الإرهاب الذي اتخذ إثر اعتداءات 11 أيلول. لكن عليها الانتخذ أي إجراء منفرد، وهي ملزمة بالرجوع إلى مجلس الأمن من الناحية القانونية. وأضاف في حديثه على «البنانه»: «تبقى الناحية الأخلاقية وغيرها من المعايير غير الخاضعة لتعريف موحد، بل يتخذ بشأنه موقفاً بحسب الحالة».

وأكد العيد أن الدافع الأساس والفكرة التي نشأت عنها الفوضى الخلاقة قد تحققت. أما الهدف الرئيس فهو تسليم حكم المنطقة العربية برمتها للإخوان المسلمين مقابل تعهداتهم وتوقيعهم على اتفاقية سرية، أولها الاعتراف بيهودية الدولة العربية وترحيل سكان غزة إلى سيناء كوطن بديل. وكذلك سكان الضفة إلى شرق نهر الأردن. توطين الفلسطينيين في أماكن وجودهم ومنع الجهاد وحصره داخل بلاد المسلمين وإقامة دولة كردستان بين العراق وسورية فقط حالياً، لأن الأجزاء الأخرى في إيران وتركيا خارج نطاق حكم الإخوان. هذا إلا إذا رغبت تركيا في قيادة العالم السنّي.

وحول إمكان توجيه ضربات أميركية في سورية والعراق، أم سكتفي بالعراق في مسعى للحفاظ على تلك الورقة للابل الأيام، رأى العيد أن لا شيء يمنعها من ضرب أهداف في سورية لكنها ستكون انتقائية بحيث لا تصب في مصلحة النظام السوري، وأضاف: «للعلم أن تدخل الأميركيين عسكريا لن يترك فرصة سائحة وسيوجه ضربة إلى النظام في الوقت الذي تراه مناسباً».

**«داعش» أداة مرحلية**

واعتبر العيد أن داعش ما هو إلا أداة مرحلية لفتح بوابة المرحلة المقبلة، وأضاف: «إذا تساءلنا عن سهولة اختراق جبهتنا الداخلية يجب أن ندرک أن الحصون لا تخترق إلا من داخلها ومن خواصرها الخوذة، وعليها أن نعرفف بان الرئيس بشار الأسد ورث إرثاً قليلاً ومحملاً بالأحقاد لم يُعلم على ترميمه بطريقة سليمة، واعتقد أن الإصلاح يتم بوسائل الترضية، وتنشيط الجانب البوني وفتح المعاهد الدينية، بينما كان شعبنا قد قطع شوطاً مهولاً في الثقافة العلمانية، ولم يكن الدين وحرية العبادة من ضمن حاجاته الفعلية، بل كان يأمس الحاجة لإزالة مصادر الربع الأمنية وإطلاق حرية العمل الفكري والسياسي عبر حرية التعبير، فالمواطن المفوع لا يشعر بمسؤوليته عن الوطن كونه يحس بأنه ملك للأخريين. أما المواطن الحر الكريم فهو جندي جاهز للدفاع عن وطنه ووجوده في كل لحظة وفي شتى الميادين».

## لافروف وشكري يدعوان إلى اتفاق دائم بشأن قطاع غزة

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو تدعو إلى التوصل إلى اتفاق دائم بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» بشأن قضية غزة.

وجاء في بيان صادر عن الخارجية الروسية أمس، أن وزير الخارجية الروسي بحث هاتفياً أول من أمس مع نظيره المصري سامح شكري الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتمن لافروف عالياً دور القاهرة في تسوية الأزمة في قطاع غزة وأعرب عن دعمه للجهود المصرية.

واتفق الوزيران على أن تحقيق تسوية مستمرة يتطلب التوصل إلى اتفاقات تؤدي إلى حل مشاكل غزة بصورة شاملة وتحول دون تكرار عمليات عسكرية.

كما أكد الجانبان ضرورة استئناف مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية، حقيقية حول الوضع النهائي.

من جهة أخرى، بحث الوزيران الوضع في ليبيا وركزا على ضرورة المساعدة على تحقيق استقرار الوضع وإطلاق عملية تسوية سياسية من خلال تشجيع الحوار الوطني.

وبحث الجانبان تطوير التعاون الثنائي بين البلدين.

## البناء

**أميركية الصنع** و**إدارة القمر الاصطناعي الصهيوني «عاموس»**

## «داعش» تعرض أول طائرة استطلاع من دون طيار

مركز شتات الاستخباري

كشف شريط فيديو نشر على شبكة الإنترنت، قيام طائرة من دون طيار باستطلاع مواقع الجيش السوري في مطار الطيبة العسكري بالرقه، وقال ناشطون على شبكة الإنترنت، إن الطائرة التكنولوجية من دون طيار صنعت خلال العامين الماضيين من قبل خبراء عرب يعملون مع «داعش»، ومن مهامها استطلاع «المواقع المعادية»، وتقنية متطورة تعتمد على التظليل بأشكال مختلفة، ويجري التحكم فيها عن طريق قمره قيادة سرية تابعة لـ«داعش».

وفي تعقيب لمركز شتات الاستخباري، فإن من يضع الخطط الميدانية لجبهة النصرة و«داعش» والجبهة الإسلامية هي غرفة العمليات المشتركة الأميركية والبريطانية و«الإسرائيلية»، بمعاونة ضباط استخبارات عرب وترك، فهم يزودون هذه الجماعات بكل الوسائل اللوجستية للتحرك، بما فيها صور البث المباشر للرصд العسكري عبر الأقمار الاصطناعية

## اعتقال مجموعة مناصرة لتنظيم «داعش» بالأردن



وأكدت وسائل إعلام أردنية قد نقلت عن مصادر أمنية نيا اعتقال المجموعة المذكورة.
ويأتي الاعتقال الجديد في أعقاب توقيف ثمانين رجلاً في وقت سابق ومباشرة التحقيق معهم أول من أمس، للاستنباه بتأييدهم لتنظيم «داعش».
وقال مصدر قضائي إن المدعي العام لأمن الدولة بدأ بالفعل التحقيق مع موقوفين سابقين يتبعون التيار السلفي الجهادي وعددهم ثمانون، «بتهمته الترويج لتنظيمات إرهابية غير مشروعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي».

وتصل عقوبة هؤلاء في حال ثبوتها إلى الأشغال الشاقة المؤقتة مدة 15 سنة.
وأضاف المصدر أن الاعتقالات استهدفت مدن السلط والرصيفة والزرقاء واربد وعمان.

## مصر تقاضي «إسرائيل»

## بتهمة سرقة غاز المتوسط

«غاز المتوسط» خصوصاً أن تقرير الجمعية الأميركية عام 2010 أكد وجود 223 تريليون قدم مكعب من الغاز على حدودنا في البحر المتوسط مع قبرص و«إسرائيل»، يخص مصر منها 115 تريليون قدم مكعب.

وأوضح المصدر، أن مصر تسعى إلى استغلال بند «الامتداد الإقليمي» من المادة «31» بقانون التحكيم الدولي، الذي ينص على أحقية إعادة رسم الحدود بين الدول المتصارعة حال عدم اتفاقها بشكل ودي، وأن خرائط الجمعية الأميركية تؤكد أن بعض حقول الغاز تقع في المياه الاقتصادية المصرية على بعد 190 كيلو متراً شمال محافظة دمياط، بينما يبعدان 232 كيلو متراً عن حيفا في «إسرائيل» و180 كيلو متراً عن «ليماسول» في قبرص، وهو دليل على أحقية مصر في الحصول على تعويضات من «إسرائيل» لسرقتها غاز البحر المتوسط.

أكد مصدر مسؤول بمقر مجلس الوزراء المصري، أن مصر سوف تلاحق «إسرائيل» قضائياً بتهمته سرقة نصيب مصر في غاز البحر المتوسط. وقال المصدر:

«إن مجلس الوزراء طلب من وزارتي الدفاع والخارجية إرسال ملف غاز البحر المتوسط بالكامل لدراسته قبل رفع دعوى قضائية أمام المحكمة الدولية لإعادة ترسيم الحدود البحرية مع قبرص و«إسرائيل»، لضمان حقوق مصر في غاز البحر المتوسط الذي استولت عليه من «إسرائيل» وقبرص من خلال حقل «اليفغان» و«أفروديت» باحتياطات تصل قيمتها إلى نحو 240 مليار دولار».

وأضاف المصدر: أن الحكومة المصرية خاطبت جمعية المساحة الجيولوجية الأميركية، للحصول على الخرائط الرسمية للحدود البحرية بين مصر و«إسرائيل» وقبرص، تمهيداً لمقاضاة «إسرائيل» دولياً بتهمته سرقة

البحر المتوسط.

## استنفا في السويس لضبط عناصر «حركة ضنك»

وكشفت مصادر بجهاز الأمن الوطني في السويس عن قيام ضباط الجهاز بتجريات مكثفة بالتنسيق مع جهات سيادية للكشف عن هوية أعضاء «حركة ضنك» وكتائب ضنك»، مؤكدة أنّ «هناك حالة من الاستنفا من أجل سرعة ضبط المتهمين، وجميعهم شباب وأعضاء بالتنظيم السري لجماعة الإخوان».

## خبراء عسكريون غربيون

## يديرّون البيشمركة

وقد كشفت مصادر بجهاز الأمن الوطني في السويس عن قيام ضباط الجهاز بتجريات مكثفة بالتنسيق مع جهات سيادية للكشف عن هوية أعضاء «حركة ضنك» وكتائب ضنك»، مؤكدة أنّ «هناك حالة من الاستنفا من أجل سرعة ضبط المتهمين، وجميعهم شباب وأعضاء بالتنظيم السري لجماعة الإخوان».

وقد كشفت مصادر بجهاز الأمن الوطني في السويس عن قيام ضباط الجهاز بتجريات مكثفة بالتنسيق مع جهات سيادية للكشف عن هوية أعضاء «حركة ضنك» وكتائب ضنك»، مؤكدة أنّ «هناك حالة من الاستنفا من أجل سرعة ضبط المتهمين، وجميعهم شباب وأعضاء بالتنظيم السري لجماعة الإخوان».

أفاد مسؤول أردني رفيع بأن أجهزة الأمن في المملكة الهاشمية أوقفت فجر أمس مجموعة وُصفت بأنها «مناصرة» لتنظيم «داعش».

وقال المسؤول الذي اشترط عدم ذكر اسمه، إن المدعي العام لمحكمة أمن الدولة العسكرية بأمر أسس التحقيق مع 80 رجلاً اعتقلوا على فترات متباعدة في الشهرين الماضيين بينهم ذات صلة بالموضوع. وأضاف أن «المجموعة المكونة من سبعة أشخاص اعتقلت قبيل فجر، عندما كانت تعقد اجتماعاً في أحد المنازل بمنطقة جبل الجوفة شرق العاصمة عمان».

وأورد المسؤول قائلاً إن «قوة تمثل مختلف الأجهزة الأمنية قامت بتطويق المنزل ومباغثة المجموعة، التي لم تُبد أي مقاومة». وأكد أنه يسجري التحقيق مع المعتقلين، تمهيداً لإحتمالهم على السلطات القضائية.

ويؤكد التكروري أن ما يطمح محور واشنطن إلى تحقيقه عبر الاستمرار في القرار 2170 يتجاوز بكثير ما حققه في العراق بعد اجتياح الموصل حيث نجح هذا المحور ولو مبدئياً في إجراء عملية انتقال سياسي للسلطة من المالكي إلى العبادي، التي كانت مطلباً سعودياً لم يرَ الإيرانيون ضرراً في تلبيةه مقابل إرسال الطائرات الأميركية لنصف «داعش» ووقف تقدمه نحو بغداد وأربيل والحصول على دعم السعودية في تشجيع السنة على الانضمام إلى العملية السياسية.

**التاريخ يعيد ذاته**

من جهة أخرى، يرى الدكتور عصام التكروري أستاذ القانون الدولي في كلية الحقوق في جامعة دمشق، أن التاريخ يؤكد أن الحدث التي خلفها الإرهاب لا تملك القيمة ذاتها في نظر الغرب، فالمليون ونصف مليون ضحية الذين سقطوا نتيجة لإرهاب الدولة الذي مارسته آلة القتل التركية بحق الأرمن عام 1915 لم يحرك قبة مسؤول غربي، بينما أدى اغتيال الكسندر الأول ملك يوغسلافيا - ولويس باروتو وزير خارجية فرنسا - عام 1934 إلى استنفا عصبة الأمم المتحدة لصوغ «اتفاقية جنيف لقمع ومعاينة الإرهاب»، التي حصرت الإرهاب بالأفعال التي تستهدف عليه القوم وأزواجهم وموظفيهم وخدمهم من دون أن تقيم وزناً لاستهداف العامة، ويؤكد التكروري أن التاريخ يعيد ذاته فعند أن سرعت هجمات 11 أيلول تشكل تحالف دولي عريض ضد أفغانستان بدعوى القبض على منقذها ليصحو العالم على حقيقة مفادها أن واشنطن باتت تستخدم الإرهاب غطاء لممارسة جريمة العدوان، وهي حقيقة تاكدت شمية نهاب واشنطن لغزو العراق في آذار 2003 من خارج إطار الشرعية الدولية فاستبقت واشنطن مجلس الأمن بفقر سمع للرئيس بوش بإرسال الجيش الأميركي إلى العراق من دون أي إن.

**بين 1373 و2170**

يقارن التكروري بين القرار 1373 / 2001 الذي كان فاتحة الحرب على العراق والقرار 2170 ويتساءل في حديثه إلى «البناء»: هل يكون 2170 عنوان الحرب المقبلة على المنطقة؟ من حيث المبدأ مضمون القرار 2170 الصادر لا يختلف عن بقية القرارات التي صدرت عن الأمم المتحدة والتي تحض على مكافحة الإرهاب (القرار 1373/ 2001، القرار رقم 1566 / 2004 القرار 1624 / 2005)، لكن ما هو مختلف هو أن القرار الحالي جاء استجابة للحرب التي شنها محور واشنطن على سورية عبر استخدام الإرهاب من أجل ارتكاب جريمة العدوان، إذ لم تدخر واشنطن جهداً في دعم التنظيمات المسلحة التي تقا تل سورية، والتي تتوالد من عباءة بعضها بعضاً إلى أن ظهر- ما يُعرف باسم «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام»- في غضون ستة ونيف اكتسح هذا التنظيم مساحات جغرافية واسعة من الأراضي السورية والعراقية، الفعالية القتالية لهذا التنظيم تجد تفسيرها بتصریح.

وأضاف التكروري أظهرت تقارير ووثائق أميركية أن واشنطن لديها أسماء الغالبية الساحقة للجهات التي تمول «داعش»، وهي (28) شخصية سعودية و(12) عراقية و(10) باكستانيين و(8) من الجزائر و(6) فلسطينيين و(6) مغربيين و(6) شخصيات من السنغال و(6) إندونيسييين و(5) شخصيات كويتية و(4) من أرتيريا و(3) من تركيا و(4) أشخاص من مصر وليتان و(2) من بريطانيا، إلى جانب شخصيات من دول عربية وإفريقية أخرى، وآخرون مقيمين في السويد وهولندا وأستراليا.

وتابع التكروري: «الدعم الخليجي لجموعات الإرهابية يتم بعلم واشنطن ولندن وهو ما أكده الكاتب البريطاني روجر بوز

والمعلومات نتج لمجلس الأمن الدولي - أن يتخذ الإجراءات الزاجرة ضد الدول والأفراد المنخرطين في عمليات التمويل والتسليح والترهب».

**الحاجة إلى قرار دولي**

وعن حاجة واشنطن إلى قرار خاص لمكافحة إرهاب داعش والضرورة في سورية يقول التكروري: «يعود الأمر إلى سببين: الأول له علاقة بمؤتمر جنيف 2، أما الثاني فيعود إلى نيّة مبيتة



### الجزائر: أكبر تكتل معارض للرئيس بوتفليقة



التقى قادة ما يعرف باسم «تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي» في الجزائر أمس بالعاصمة لعقد ثاني تجمع لهم منذ نشأة التنظيم غداة انتخابات التتابع للتنظيم المعارض، الذي يضم أحزاباً علمانية أيضاً، لم يسبق أن وضع قائدها أيديهم في أيدي الإسلاميين، بسبب خلافات إيديولوجية وسياسية.

وبالتحاق سفي بالمعارضة أصبحت «التنسيقية»، تضم خمسة رؤساء وزراء سابقين هم: علي بن فليس (وهو خصم بوتفليقة اللدود)، وأحمد بن بيتو اللذين اشتغلا معه في بداية حكمه، وسيد أحمد غزالي ومولود حمروش زيادة على سفي الذي اشتغل مع الرئيس السابق الميمّن زروال.

ويرى مراقبون أن تشكيل معارضة من خمسة رؤساء وزراء سابقين يحمل مدلولاً سياسياً قوياً، من شأنه التأثير في ما يعرف في التداول السياسي والإعلامي بـ«جماعة الرئيس» غير أن آيا من الخمسة لا يملك حضوراً شعبياً يمكنه أن يقبب موازين القوى في سرايا النظام، سواء عن طريق الشارع أو بواسطة صندوق الانتخاب. لهذا تطلق الصحافة الموالية للرئيس عليهم وصف «معارضة الصالونات».